

فمادياً نجد هذه الجماعات منعزلة في مناطق ريفية وحضرية، واجتماعياً يعانون من تدني القدرة على التصرف وبنعدم لديهم حافز المبادرة، وثقافياً يعاني المهمشون من التفكك لضعف جذورهم الثقافية التقليدية ناهيك عن أنهم غير قادرين في ذات الوقت على اكتساب سمات القطاعات الاجتماعية المسيطرة.

واقتصادياً يعاني المهمشون من مستويات دخول منخفضة وأخيراً المهمشون يعانون سياسياً من عدم الاكتراث لأنهم غير قادرين على التأثير في العملية الديمقراطية.

وعلى ذلك، يجب أن ترتبط مشاريع التنمية والتطوير في أي دولة وفقاً لهذه المدرسة بإيجاد مداخل لاندماج هؤلاء المهمشين في مؤسسات الدولة والمجتمع المدني وذلك بتحسين وتطوير المجتمعات العشوائية والتي غالباً يقطنها المهمشون.

### خامساً أنماط وصور النمو العشوائي:

لا يمكن التعرض للإسكان العشوائي كنمط معيشي واحد، لتتنوع المستويات في الإسكان نفسه، وتتنوع الشرائح الاجتماعية التي تقيم به، ومن ثم لا يمكن القول بأنه يوجد نمط معيشي واحد يميز الإسكان العشوائي، ولا يمكن التعرض له بصورة مطلقة.

وإنما هناك نماذج مختلفة من الإسكان العشوائي لكل منها خصائصها التي تتبع من السمات الخاصة، التي تميز المساكن والبيئة المحيطة بها وبالتالي خصائص ساكنيها.

لذلك وجد أنه من الضروري التعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسكنية والبيئية لسكان المناطق العشوائية، مع التعرض لبعض الأنماط العشوائية الواقعية.

### ١ - الإسكان الرسمي :

يشمل قطاع السكن الخاص، والحكومي والتعاوني، ويدخل تحت ما يسمى بالإسكان الرسمي قطاع الإسكان المتدهور الذي يقع في الأحياء القديمة نظراً لتمتعه بالشرعية القانونية سواء كان ذلك فيما يتعلق بحيازة الأراضي أم بتصاريح البناء. وهذه الأحياء القديمة تركها

السكان ميسوري الحال إلى أحياء جديدة، تاركين الفقراء فيها، وهي تعاني من الكثافة السكانية المرتفعة، وتدهور الخدمات، واستغلال المناطق الأثرية الموجودة بها كأماكن للإقامة المؤقتة.

## ٢- الإسكان غير الرسمي :

ويطلق على هذا النمط مترادفات متعددة وهي الإسكان غير المخطط، والإسكان العشوائي أو العفوي، والإسكان السلعي الصغير، والإسكان السرطاني أو الإسكان الهامشي.

وينقسم هذا النوع إلى قسمين :

### [ أ ] الاسكان شبه غير الرسمي:

وهو يقع خارج حدود المدينة الإدارية وقام فوق الأراضي الزراعية المتلاحمة للمدن، وينشأ نتيجة تقسيم الأراضي الزراعية بطريقة غير قانونية وغير متمعدة من الجهات المسئولة بالأجهزة الحكومية. ولهذا النوع صفة الشرعية من حيث ملكية الأراضي، إلا أنه يفتقر إلى الحصول على تراخيص بناء، وهو قانونياً لا يتبع الحيز العمراني أو خطة التعبير الحضري، وبالتالي فإن البناء فوق هذه الأراضي غير مشروع، ويسكن هذه النوعية من الإسكان نسبة كبيرة من متوسطي الدخل ومحدودي الدخل، ومن يعمل بالتجارة والحرف المختلفة.

### [ب] اسكان واطعي اليد :

يقع غالباً داخل الحدود الإدارية للمدينة، في مناطق غير معلومة من حيث مصدر وأساس الملكية، ويتم استغلالها من قبل الباحثين عن مسكن بالمناطق الحضرية، وبدون صفة شرعية لتمليك الأراضي وبدون تصاريح بناء.

## ٣- الإسكان المتدني :

وهو ما يطلق عليه أيضاً الإسكان الجوازي، ويعد من أشكال الإسكان غير الرسمي المؤقت، ويعرف الإسكان الجوازي بأنه "أماكن غير معدة أصلاً للسكن، ولكنها مشغولة بأسر" ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

### [أ] إسكان العشش :

وهى عبارة عن عيش وأكواخ مقامة بوضع اليد على أراضي المنفعة العامة، يستخدم فى إقامتها الصفيح أو الصاج أو الكرتون أو القماش أو الخشب أو الطين أو المخلفات الأخرى والمواد الثابتة، وتقام دون مراعاة لشروط صحية أو ظروف بيئية أو خدمات، وتأخذ شكل تجمعات متلاصقة أما بجوار أكشاك الإيواء، أو فى مناطق أخرى، وتلعب السواتر والحواجر المبنية كالأسوار التاريخية والحديثة دوراً فى اختصار تكلفتها.

#### **[ب] إسكان المخابئ :**

حيث يسكن العديد من الأسر فى بعض المخابئ التي أقيمت للاحتماء بها وقت الغارات الجوية، وبخاصة الحقائق العامة وتقيم بعض الأسر التي اضطرتها ظروفها إلى إخلاء بعض هذه المخابئ المستخدمة كمخازن لتشوين مهمات البلدية، والإقامة بها بلا دورات مياه أو مياه للشرب، ولهذا يستخدمون دورات المساجد والدورات العمومية فى استيفاء احتياجاتهم اليومية.

#### **[ج] إسكان الدكاكين :**

فى بعض الأحيان لم يجد السكان أمامهم إلا سكنى بعض الدكاكين، وفى أحيان أخرى لم يجد المسئولون فى الأحياء إلا تسكين بعض الأسر فى الدكاكين المقامة بالعمارات السكنية المنشأة حديثاً من قبل الدولة.

#### **[د] إسكان قبوات السلالم:**

فى بعض الأحيان قد يلجأ السكان إلى سكنى قبوات السلالم فى بعض العمارات السكنية على هيئة عشة من الخشب أسفل قبو السلم، وقد يكون الأمر أكثر انفراجاً عليهم حين يكون قبو السلم بجوار منور العمارة، حيث تستغل هذه الأسرة قبوات السلالم بجوار المناور فى توسيع مساحة السكن، والبعض قد يتخذ من مناور العمارات، بالإضافة الى سكنى قبو السلم مكاناً لإقامة دورة المياه والمطبخ، وفى بعض الأحيان يقوم السكان بعمل سقف من الخشب أسفل منور العمارة لإعداد حجرة للنوم والمعيشة.

#### **[هـ] إسكان المساجد :**

عقب انهيار بعض المساكن تمتد إقامة بعض الأسر الجوار أو داخل المساجد، وخاصة

المساجد الأثرية. وإذا كانت هناك بعض المحاولات من جانب الأجهزة الحكومية لإخلاء المساجد الأثرية من السكان، فإن توالي الانهيارات يؤدي الى توافر أسر جديدة تريد حل مشكلتها.

### **[و] إسكان مناطق الزبالين :**

وهي مساكن مقامة بجوار مقالب الزبالة وهي وحدات تفتقر إلى أبسط القواعد الصحية وإلى أدنى مراتب الخدمات اليومية.

### **[ي] إسكان الغرف المستقلة والوحدات المشتركة :**

وهي عبارة عن سكن غرفة واحدة بدون منافع تسكن فيها أسرة كاملة وتشارك مع الأسر الأخرى التي تسكن باقي غرف المسكن في دورة مياه واحدة، كما يمكن أن تكون غرفاً مستقلة تقع على الأسطح وفي أفنية المنازل.

### **[ز] إسكان قوارب الصيد :**

وهو صورة من صور الإسكان العشوائي الذي يرتبط ارتباطاً وظيفياً بظروف ممارسة مهنة صيد الأسماك.

### **[ل] إسكان المقابر :**

والسكن في المقابر مرتبط بالنشاطات المتصلة بخدمة الموتى وهي منازل مزودة بغرفة أو غرفتين لاستقبال أهالي المتوفى كما أن بعضها مزود بالمرافق الأساسية (كهرباء- مياه نقية- صرف صحي).